بتريوس يوضح قواعد استخدام الضربات الجوية في أفغانستان

واشنطن / رويترز

أصدر القائد الجديد للقوات الامريكية وقوات حلف شمال الاطلسي في أفغانستان يوم الاربعاء تعليمات قد تسهل استخدام الضربات الجوية لكنها تدعو القوات الى بذل كل ما في وسعها لتجنب سقوط ضحايا مدنيين. ولم يقم الجنرال ديفيد بتريوس الذي تولى في يوليو/ تموز قيادة الحرب الدائرة منذ تسع سنوات في افغانستان باعادة كتابة قواعد استخدام القوة في "تعليماته التكتيكية" الجديدة.

لكن مسؤولين أمريكيين قالوا انه فسرها بطريقة ربما تعالج مخاوف من أن بعض القوات اخطأت بسبب حذرها الزائد حين تجنبت طلب القوة الجوية للتعامل مع مقاتلي طالبان حتى عندما كان من المناسب القيام بذلك. وقال منتقدون في الكونجرس ان القيود سواء فهمت بطريقة صحيحة أم لا عرضت القوات الامريكية لخطر لا ضرورة له من أجل حماية المدنيين.

وأوضح بتريوس أن التفسير المتشدد للقواعد التي أعلن عنها غير مسموح به قائلا "غير مسموح للقادة الثانويين بتشديد هذه التعليمات على نحو أكبر دون موافقتي."

كما دعا بتريوس واضع ستراتيجية القضاء على التمرد التي تنظم عمل القوات الامريكية في العراق وافغانستان الى مضاعفة الجهود في نفس الوقت لحماية المدنيين.

ووفقا لمقتطفات لنسخة رفعت عنها السرية أصدرتها القوة التي يقودها حلف شمال الاطلسي في أفغانستان قال بتريوس "كل وفاة تقع بين المدنيين الافغان تضعف قضيتنا.

"اذا ما استخدمنا القوة المفرطة أو تصرفنا بما يتناقض مع مبادئنا للتصدي للتمرد فربما تنقلب الانتصارات التكتيكية الى انتكاسات استراتيجية".

ويمثل سقوط ضحايا مدنيين على يد القوات الاجنبية مصدرا رئيسيا للخلاف بين الرئيس الافغاني حامد كرزاي وحلفائه الغربيين، لكن تزايد عدد القتلى في صفوف القوات الامريكية يثير أيضا متاعب في واشنطن حيث يعبر أعضاء الكونجرس عن تشككهم حيال استراتيجية الرئيس الامريكي باراك أوباما لكسب الحرب، وكان شهر يوليو تموز أكثر الشهور دموية للقوات الامريكية في أفغانستان.

وقال اللفتنانت جنرال المتقاعد جيمس دوبيك الذي يعمل حاليا لدى معهد دراسات الحرب في واشنطن انه يعتقد أن توجيهات بتريوس التكتيكية تهدف الى تمكين الضباط من أصحاب الرتب الصغيرة من اتخاذ القرارات بسرعة. وأضاف "يريد بتريوس تجنب المركزية الشديدة في صنع القرار. لذا أتوقع أن تحتوي النسخة السرية على توجيهات بدفع مسألة صنع القرار الى الدوائر الادنى.

وحدات من الجيش اللبناني تتمركز على الحدود مع اسرائيل ... أ.ف. ب

مصدر أمني مصري: فصائل من غزة ربما كانت وراء الصواريخ على إيلات

القاهرة / رويترز

ذكرت وكالة أنباء الشرق الاوسط يوم الاربعاء نقلا عن مصدر أمني مصري أن فصائل فلسطينية من قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس ربما كانت وراء اطلاق صواريخ على مدينتي ايلات في اسرائيل والعقبة في الاردن يوم الاثنين الماضي لكن حماس قالت انه لا يوجد ما يؤيد ذلك.

وقال المصدر "المعلومات الاولية التي توصلت اليها الاجهزة الامنية تشير الى وقوف فصائل فلسطينية من قطاع غزة خلف تلك العملية وهو ما يتم تركيز جهود البحث حوله".

وأضاف المصدر الذي يعبر في العادة عن وزارة الداخلية "مصر لن تقبل بأي حال من الاحوال أن يستخدم أي طرف أراضيها للاضرار بالمصالح المصرية"، ورفض سامي أبو زهري المتحدث باسم حماس الادعاء المصري. وقال "التصريحات المصرية متناقضة".

وأضاف: "نحن نشكك في مصداقية هذه التصريحات ونرى أنها غير مهنية وذات أهداف سياسية"، وتابع "هذا شيء سخيف ويفتقر لاي دليل عملي أو حقيقي".

وقال العضو القيادي في منظمة الجهاد الاسلامي المتشددة خالد البطش ان هدف جماعته ارسال أسلحة الى الدول المجاورة لكنه نفى أن يكون متشددون فلسطينيون وراء الهجوم.

ونفت مصر يوم الاثنين أن تكون الصواريخ قد أطلقت من سيناء، ولم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن الهجوم.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الاوسط عن مصادر أمنية مصرية يوم الاثنين قولها ان الصواريخ لا يمكن أن تكون أطلقت من سيناء لان تلك المنطقة الصحراوية الخالية الى حد كبير جبلية جدا الامر الذي يحول دون وصول الصواريخ منها.

وعندما سئل ايهود باراك وزير الدفاع الاسرائيلي في وقت سابق يوم الاربعاء عما اذا كان مقتنعا بأن الصواريخ أطلقتها حماس قال للاذاعة الاسرائيلية قد تكون هناك صلة.

وقال "لا أريد أن أقول انني مقتنع ولكن قد تكون هناك صلة بين حماس وعملية الاطلاق تلك.. ربما ليسوا أشخاصا جزءا من حماس في غزة ربما هناك صلة غير مباشرة بشكل أكبر قليلاً"، ولم تشر مصر الى المكان الذي أطلقت منه الصواريخ ولكنها قالت انها تباشر تحقيقاً.

وقتل مدني أردني وأصيب ثلاثة في انفجار صاروخ سقط في العقبة بينما قالت اسرائيل ان أحدا لم يصب بأذى جراء سقوط الصواريخ في ايلات، وقالت الشرطة في كل من الاردن واسرائيل انها تعتقد أن الصواريخ أطلقت من سيناء.

وفي عام ٢٠٠٥ أطلقت صواريخ على سفينة حربية أمريكية في ميناء العقبة لكنها لم تصب هدفها وقتلت جنديا أردنيا على البر. وأعلنت جماعة ذات صلة بالقاعدة مسؤوليتها عن الهجوم، وبعد عامين تسلل مفجر انتحاري فلسطيني عبر سيناء وقتل ثلاثة أشخاص في مخبز في ايلات.

من جانبها نفت حركة "حماس" اتهام عناصرها بإطلاق صواريخ من داخل الأراضي المصرية باتجاه ميناء "إيلات" الإسرائيلي، أو مدينة "العقبة" الأردنية، وأكدت على "حصر مقاومتها ضد الاحتلال الصهيوني داخل ارض فلسطين المحتلة".

كما شددت الحركة، التي تسيطر على قطاع غزة، حرصها على "سيادة وأمن الدول العربية الشقيقة"، وقالت في بيان أصدرته الأربعاء، إنها "أكثر حرصاً على سيادة وأمن الدول العربية المجاورة، وتحديداً جمهورية مصر العربية، والأردن، وسائر الدول".

كما حذر البيان، الذي نقله "المركز الفلسطيني للإعلام"، المقرب من حماس، من "الوقوع في شرك الإعلام الصهيوني، الذي يهدف إلى إلقاء التهم جزافاً، بغرض صرف الأنظار عن جرائمه التي يرتكبها ضد شعبنا في القدس والضفة والقطاع"، كما استنكر بيان الحركة ما صرح به مبكراً مصدر فلسطيني، بأن "للحركة صلة بما جرى"، وقالت حماس إن "هذا الموقف طعنة نجلاء، نابعة من أحقاد سياسية، ورغبة في التحريض المستمر على الحركة.

اشتباكات بين متمردين صوماليين بالقرب من كينيا

مقديشو/ ا.ف.ب

اندلعت اشتباكات الخميس بين متمردين صوماليين في مدينة قريبة من الحدود مع كينيا في تجدد للقتال بين جماعتين إسلاميتين كانتا حليفتين في جنوب البلاد. وقال سكان في مدينة دوبلي ان جماعة حزب الاسلام هاجمت مقاتلين من جماعة الشباب المتشددة التي تحتل المدينة الاستراتيجية على الطريق الرئيسي بين ميناء كيسمايو وشمال كينيا. وقال إبراهيم عبد القادر أحد سكان المدينة: "بدأ القتال في مدينتنا في الساعات الأولى من صباح اليوم عندما دخل مئات من المقاتلين الموالين لأحمد مادوبي (حزب الاسلام) الى البلدة من اتجاهين... وبعد ساعات من القتال الشرس أجبرت ميليشيا الشباب على مغادرة المدينة". وحاربت جماعة الشباب المتصلة بتنظيم القاعدة جنبا الى جنب مع جماعة حزب الاسلام الأكثر اعتدالا ضد القوات الحكومية في محاولة لإسقاط الإدارة التي يدعمها الغرب. لكن انشقاقا وقع العام الماضي عندما تصارعت الجماعتان للسيطرة على كيسمايو. وقال أحمد مادوبي عبر الهاتف من دوبلي ان مقاتلين استولوا على المدينة وانهم يشقون طريقهم الان في اتجاه الميناء الذي خسروا السيطرة عليه لصالح الشباب في تشرين الاول- أكتوبر. وأضاف "قتل مجاهد واحد فقط من جانبنا وقتلنا أكثر من ١١. يمكنكم أن تشاهدوا الجثث... نأمل أن نصل الى كيسمايو في الايام القادمة." وأدى العنف في الصومال الى مقتل ٢١ ألف شخص على الاقل منذ بداية عام ٢٠٠٧ والى تشريد ١,٥ مليون آخرين ما تسبب في حدوث واحدة من أسوأ الازمات الانسانية في العالم.

وتقول الدول الغربية ودول مجاورة ان الصومال تحول الى ملاذ آمن للمتشددين العازمين على شن هجمات في شرق افريقيا وفي مناطق أخرى.

وكانت "حركة شباب المجاهدين" الاسلامية في الصومال التي كانت قد أعلنت ولاءها لتنظيم القاعدة، من جديد قد هددت كينيا التي تتهمها بتعزيز قواتها على الحدود الصومالية، بينما اسفرت مواجهات في مقديشو عن سقوط ثلاثة قتلى على الأقل.

وقال الشيخ علي محمود راج الناطق الرسمي باسم الشباب خلال تجمع لمجندين جدد في كيسمايو اكبر مرفأ في جنوب الصومال، محذرا "ندعو الحكومة الكينية الى عدم التدخل في شؤون الصومال او ستندم على ذلك".

ميدفيديف يقيل كبار قادة الأسطول الروسي بعد حريق "غامض"

موسكو / CNN

أصدر الرئيس الروسي، ديمتري ميدفيديف، قراراً بتسريح عدد من كبار قادة الأسطول البحري، فيما وجه تحذيراً "شديد اللهجة" إلى عدد من كبار المسؤولين في وزارة الدفاع، من بينهم قائد الأسطول، بسبب حريق "غامض" اندلع مؤخراً في إحدى القواعد البحرية قرب العاصمة موسكو.

وذكر الموقع الرسمي للرئيس الروسي أن ميدفيديف عقد اجتماعاً مع مسؤولي مجلس الأمن القومي الأربعاء، لمناقشة وإقرار معايير أمنية جديدة لحماية المنشآت الإستراتيجية من الحرائق، وقرر منح الحكومة مهلة لمدة يومين، لتقديم قائمة جديدة بأسماء جميع المواقع التي قد تتعرض لأخطار مشابهة محتملة.

وذكرت وكالة "إنترفاكس" الروسية للأنباء، أن فريقاً حكومياً يجري تحقيقات موسعة لكشف ملابسات وأسباب الحريق الهائل الذي اندلع في قاعدة الأسطول البحري الروسي في إحدى ضواحي العاصمة الروسية.

كما أفادت وكالة "نوفوستي" أن حريقاً هائلاً نشب في القاعدة العسكرية في ٢٩ تموز الماضي، ولم يتم الكشف عنه إلا في الثالث من آب الجاري، مشيرة إلى أن الحريق أتي على مقر القيادة، والقسم المالي، والنادي، ومرآب السيارات، والمعدات العسكرية.

وعلى خلفية الحادث، أصدر الرئيس الروسي قراراً بتسريح مجموعة كبيرة من القادة العسكريين الكبار في الأسطول البحري الروسي، فيما تلقى قائد الأسطول، الأدميرال فلاديمير فيسوتسكي، من الرئيس ميدفيديف، تحذيراً لعدم قيامه بواجبه الوظيفي بشكل كامل.

كما حذر الرئيس ميدفيديف المسؤولين في وزارة الدفاع من أنهم سيتحملون المسؤولية الشخصية في حال اندلاع حرائق في المنشآت العسكرية، كما كلف وزير الدفاع، أناتولي سيرديوكوف، بأن يأخذ على عاتقه الشخصي توفير السلامة من الحرائق لجميع المنشآت التي تديرها وزارته.

وكان الرئيس الروسي قد من وزارة الدفاع، تدخل القوات المسلحة لمكافحة الحرائق التي تجتاح عدداً من المناطق السكنية القريبة من الغابات في وسط وغرب روسيا، والتي أسفرت عن سقوط ما يزيد على ٤٨ قتيلاً، وتدمير مئات المنازل، وفق ما أعلنت وزارة الأوضاع الطارئة الأربعاء.

وتجتاح حرائق عارمة، وصفت بأنها الأسوأ التي تضرب الجزء الأوروبي من روسيا، خمس مناطق على الأقل، في وقت تشهد فيه البلاد ارتفاعاً غير مسبوقاً في درجات الحرارة، تجاوزت ١٠٢ درجة فهرنهايت، أي ما يقرب من ٣٩ درجة مئوية، وهي أعلى درجة مسجلة في العاصمة الروسية منذ عام ١٨٧٩. كما أمر الرئيس الروسي، في وقت سابق من الأسبوع الجاري، بتكليف أعضاء الحكومة بتقييم الوضع في المناطق التي تضررت جراء الحرائق، وتخصيص الموارد لدفع التعويضات للمواطنين، وشراء معدات إضافية لإطفاء الحرائق.

تأييد الدستور الجديد في كينيا بثلثي الاصوات

نيروبي/ أ.ف.ب

يبدو ان الدستور الجديد في كينيا سيتم تبنيه بغالبية كبرى بعد ان حظي بتأييد ثلثي الاصوات بحسب النتائج الموقتة التي نشرت الخميس بعد فرز اكثر من ستة ملايين صوت. ولم تكن اللجنة الانتخابية المستقلة والانتقالية اعلنت الخميس فوز ال"نعم" لكن يتوقع ان يفوز معسكر الرئيس مواي كيباكي ورئيس الوزراء رايلا اودينغا المؤيد للدستور الجديد بفارق مريح. وصباح الخميس اشارت آخر النتائج المؤقتة للجنة الانتخابية الى ان ٤،١٧ مليون ناخب يؤيدون الدستور الجديد مقابل مليونين يعارضونه. ولم تنشر بعد نسبة المشاركة في الاقتراع الاربعاء لكن مسؤولين في اللجنة الانتخابية يقدرون ان تكون ٧٠٪. ومع ١٢،٤ مليون ناخب مسجلين فان الغالبية المطلقة ستحدد بـ٤،٣ مليون صوت، ويتوقع نشر نتائج موقتة لكن كاملة على المستوى الوطني أمس الخميس. وخلافاً للانتخابات العامة في كانون الاول/ديسمبر ٢٠٠٧ التي ادت الى اسوأ اعمال عنف سياسية (١٥٠٠ قتيل) في البلاد منذ استقلالها في ١٩٦٣ فان نتائج الاستفتاء كانت ترد بسرعة الى اللجنة الانتخابية. وأمام شكوك حول حصول عمليات غش خلال عمل اللجنة الانتخابية في ٢٠٠٧ تم تشكيل فريق جديد، وتحديث عملية نقل الارقام والمعلومات من خلال تجهيز المكاتب الواقعة في المناطق النائية بهواتف تشغل بالاقمار الصناعية.

الضغوط الامريكية المتزايدة تضع عباس في الزاوية

الضفة الغربية/ رويترز

يحاول الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن يصمد تحت وطأة الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة عليه كي يبدأ محادثات السلام المباشرة مع اسرائيل قبل أن يكون مستعدا لذلك.

ومن المرجح أن تبرهن الاسابيع القليلة المقبلة عما اذا كان بامكانه الثبات على موقفه.

ويتعين على الرئيس الفلسطيني ان يقرر ما اذا كان سيتحدى الرئيس الامريكي باراك أوباما الذي يريد أن تبدأ المفاوضات بحلول سبتمبر أيلول أو ان يتحدى الكثير من الفلسطينيين الذين يحثونه على تجنب المفاوضات المباشرة مع حكومة اسرائيلية يرون انها غير مستعدة للسلام.

وترجح الاحتمالات أن يمضي أوباما الذي يبدو مصمما قدما عاجلا أو اجلا على حساب مصداقية عباس التي تضررت بالفعل جراء أخطاء سياسية جاءت لصالح حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية (حماس) المناوئة له.

لكن الخضوع لرغبة واشنطن سيعني تراجعا مخزيا عن المطالب التي حددها لاستئناف المحادثات المباشرة. وحتى مع الضغوط التي تمارسها قوة عظمى عليه يقول مقربون من عباس أن استسلامه لرغبة واشنطن ليس تحصيل حاصل.

ويريد عباس أن يوضح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو نواياه بشأن القضايا الرئيسية قبل موافقة الفلسطينيين على الانتقال من "محاثات غير مباشرة" بوساطة أمريكية بدأت في مايو ايار الى المفاوضات المباشرة.

ويحرص عباس (٧٥ عاما) على ألا يلطخ تاريخه بجولة أخرى من المحادثات الفاشلة الرامية الى اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة الذي تحكمه حماس التي تعارض اجراء مفاوضات السلام مع اسرائيل.

وتحث شخصيات فلسطينية بارزة عباس على الرفض ما لم تتم الاستجابة لمطالبه وهو ما يصعب الامر أكثر على الرئيس الفلسطيني.

وقال مسؤول فلسطيني طلب عدم نشر اسمه "يجب أن تفعل (الولايات المتحدة) شيئا لكسر الجمود وان تمنحه شيئا يحافظ على مصداقيته.

"عباس يحتاج الى ضمانات أمريكية. لقد سمع نوايا طيبة من أمريكا لكن هذا لن يقود لشيء."

ونتنياهو على استعداد للتفاوض الان الامر الذي يضع عباس وهو الطرف الاضعف في وضع غير مريح بالظهور كعقبة أمام الدبلوماسية الامريكية التي أخفقت في تحقيق أي انفراجة خلال الثمانية عشر شهرا الماضية.

ورفض عباس بالفعل طلبا أمريكيا قال انه طرح عليه في يوليو تموز للبدء فورا في المحادثات المباشرة. وعلانية على الاقل لا تلوح أي بادرة لضعف عزيمته الامر الذي فاجأ منتقديه الذين لا يفوتون اي فرصة لاتهامه بالخيانة.

وساندت منظمة التحرير الفلسطينية موقف عباس وحذرت من أن العجلة قد تعرض الدبلوماسية الامريكية لمخاطر الانهيار التام.

ويسعى الفلسطينيون الى ان ينصب التركيز على مضمون المفاوضات لا على شكلها. ويتساءلون بعد ١٧ عاما من انطلاق عملية السلام ما جدوى اجراء محادثات من أجل المحادثات، ولم ترق الضمانات الامريكية حتى الان الى ما يطمح اليه عباس.

ويريد الرئيس الفلسطيني من نتنياهو أن يقدم ملمحا عن تصوره عن شكل وحجم الدولة الفلسطينية المستقبلية وأن يقبل فكرة وجود طرف خارجي كحلف شمال الاطلسي على سبيل المثال يتولى حراسة حدودها ويوقف الاستيطان اليهودي على الاراضي المحتلة.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية أن عباس أبلغ الوزراء العرب الاسبوع الماضي أن أوباما بعث له ثلاث رسائل تعتبرها واشنطن أساسا ملائما للانتقال الى المحادثات المباشرة. لكنه أوضح أن الفلسطينيين يريدون المزيد.

وقال عباس انه يجب الاستمرار في التعاون مع الادارة الامريكية لتحقيق ما يريده الفلسطينيون فيما يتعلق بمرجعية لعملية السلام ووقف الاستيطان قبل البدء في المحادثات المباشرة لضمان نجاحها.

ويشعر فلسطينيون يعرفون ما يحدث في المفاوضات غير المباشرة التي تجري منذ ثلاثة شهور بوساطة مبعوث السلام الامريكي جورج ميتشل بخيبة أمل.

فرغم ان انتقادات أوباما القاسية عادة لبناء مستوطنات في القدس الشرقية هذا العام أثلجت صدورهم فقد خاب أملهم فيما يعتبرونه تخاذلا من جانب أوباما في ممارسة ضغوطة قوية على نتنياهو.

وعلى عباس الان أن يختار بين اغضاب أوباما أو الكثير من الفلسطينيين ومن بينهم أعضاء في حركة فتح التي يتزعمها والذين يضغطون عليه كي يتمسك بمطالبه.

ويقول المعلق السياسي الفلسطيني هاني المصري "هناك معارضة واسعة للبدء في التفاوض المباشر من جانب حركة فتح ومنظمة التحرير والرأي العام.

"لو احتشدوا سيكون الامر صعبا على (عباس) لان قرارا من هذا النوع لن يكون له شرعية.